

تاج العروس من جواهر القاموس

في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : " أَخَيْرُ عُنِّي يَا عُمَرُ " .

يُقَالُ : أَخَيْرَ تَأْخِيرًا وَتَأْخَرُ وَقَدَّسَ وَتَقَدَّسَ بِمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَا تَقْدَسُ مَوَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ " أَي لَا تَتَقَدَّسُ مَوَا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَيْرُ عُنِّي رَأْيُكَ . وَاخْتَصَرَ إِجْزَاءً وَبَلَاغَةً وَالتَّأْخِيرُ ضِدُّ التَّقْدِيمِ .

وَاسْتَأْخَرَ كَتَأْخَرُ وَفِي التَّنْزِيلِ : " لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ " وَفِيهِ أَيْضًا : " وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا

الْمُسْتَأْخِرِينَ " قَالَ ثَعْلَبٌ : أَي عَلَّمْنَا مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَقَدِّمًا وَمَنْ يَأْتِي مُسْتَأْخِرًا . وَأَخْرَرْتُهُ فَتَأْخَرُ وَاسْتَأْخَرَ كَتَأْخَرُ لَازِمٌ مُتَعَدِّدٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَهِيَ عِبَارَةٌ قَلْبِيَّةٌ جَارِيَةٌ عَلَى غَيْرِ اصْطِلَاحِ الصَّرْفِ وَلَوْ قَالَ : وَأَخْرَرْتَأْخِيرًا اسْتَأْخَرَ كَتَأْخَرُ وَأَخْرَرْتُهُ لَازِمٌ مُتَعَدِّدٌ لَكَانَ أَعْذَبَ فِي الذِّوْقِ وَأَجْرَى عَلَى الصَّنَاعَةِ كَمَا لَا يَخْفَى وَفِيهِ اسْتِعْمَالٌ فَعَلَّ لَازِمًا كَقَدَّسَ بِمَعْنَى تَقَدَّسَ وَبَرَّرَزَ عَلَى أَقْرَانِهِ أَي فَاقَهُمْ .

وَآخِرَةُ الْعَيْنِ وَمُؤْخِرَتُهَا مَا وَلَّى اللَّحَاظَ كَمُؤْخِرَهَا كَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٌ وَهُوَ الَّذِي يَلِي الصُّدُغَ وَمُؤَقَّدِمُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ يُقَالُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ وَبِمُؤَقَّدِمِ عَيْنِهِ . وَمُؤْخِرُ الْعَيْنِ وَمُؤَقَّدِمُهَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ بِالتَّخْفِيفِ خَاصَّةً نَقَلَهُ الْفَيْسُومِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُؤْخِرُ الْعَيْنِ الْأَجْوَدُ التَّخْفِيفُ . قُلْتُ : وَيُفْهَمُ مِنْهُ جَوَازُ التَّثْقِيلِ عَلَى قِلَّةِ .

الْآخِرَةُ مِنَ الرَّحْلِ : خِلَافُ قَادِمَتِهِ وَكَذَا مِنَ السَّرَجِ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا الرَّاكِبُ وَالْجَمْعُ الْأَوَاخِرُ وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ " . كَأَخْرَهُ مِنْ غَيْرِ تَاءٍ وَمُؤْخَرَهُ كَمُعْظَمٍ وَمُؤْخَرَتِهِ بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَتُكْسَرُ خَاؤُهُمَا مَخْفُفَةٌ وَمَشْدُودَةٌ . أَمَّا الْمُؤْخِرُ كَمُؤْمِنٍ فَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ وَقَدْ مَنَعَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ وَالتَّشْدِيدُ مَعَ الْكَسْرِ أَنْكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَجَعَلَهُ فِي الْمِصْبَاحِ مِنَ اللَّحْنِ .

لِلنَّاقَةِ آخِرَانِ وَقَادِمَانِ فَخَلَفَاهَا الْمُؤَقَّدِمَانِ : قَادِمَاهَا وَخَلَفَاهَا .

المؤخَّران : آخرهما . والآخران من الألف اللذان يليان الفخذين
وفي التكملة : آخر الناقة خلفها المؤخَّران وقادماها خلفها
المُقَدَّمان . والآخر : خلف الأول . في التهذيب قال ابن عزّ وجلّ : " هو
الأول والآخر والظاهر والباطن " ورَوِي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه
قال وهو يُمجّد الله : " أنت الأول فليس قبلك شيءٌ وأنت الآخر فليس بعدك
شيءٌ . وفي النهاية : الآخر من أسماء الله تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه
كلّيه ناطقه وصامته . وهي أي الأُنثى الأخيرة بهاء قال اللّبيث : زَفِيضُ
المتقدِّمة وحكّى ثعلبٌ : هُنَّ الأوَّلَاتُ دُخُولًا والآخراتُ خُرُوجًا .
ويقال : في الشّتم : أبعدَ اللهُ الآخرَ كما حكاه بعضهم بالمدّ وكسر الخاء
وهو الغائب كالأخير والمشهور فيه الآخر بوزن الكبد كما سيأتى في
المُسْتَدْرَكَات .

الآخر بفتح الخاء : أحدُ الشّيين وهو اسمٌ على أفْعَلَ إلا أن فيه معنَى
الصِّفَةِ لأنَّ أفْعَلَ من كذا لا يكون إلا في الصِّفَةِ كذا في الصحاح . والآخرُ بمعنى
غَيْرِ كقولك : رجلٌ آخرٌ وثوبٌ آخرٌ : وأصله أفْعَلَ من آخر أي تأخَّر
فمعناه أشدُّ تأخُّراً ثم صار بمعنَى المُغَايِرِ .